Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشد أزره ، وتقويته على أداء رسالته ، وتصبره على ما يُعانيه من القوم ، وتوقن إيقاناً حازماً بوقوف المولى سبحانه وتعالى معه .

لم يوجد فى مكة من يقول : إن عليها إساءة ، وإنما يقولون : إن لها كل خُلُق جميل ، وطَبْع سليم ، وعقل راجح ، ونفس عَطُوف ، وقلب كبير ، ولن يجود الزَّمن بمثل خديجة - رضى الله عنها - .

موقف مُهيب تَجَمَّع له كل من فى مكة وزُوَّارها والقبائل المحيطة بمكة ، فالكل يعرف ما قامت به فى حياتها ، لقد اتجهوا جميعاً إلى بيت خديجة - رضى الله عنها - رجالًا ونساء ليودعوها إلى مثواها الأخير .

دُفنَتْ السيدة خديجة - رضى الله عنها - بالحجون بأعلى مكة ، نزل النَّبىّ ﷺ حفرتها ووسدها بنفسه ودعا لها كثيراً ، وكان ذلك قبل هجرة النبى ﷺ بثلاث سنوات .

ولقد بَشَّرها النَّبىّ - عليه الصلاة والسلام - بأَنَّ لها بيتاً فى الجنة من لؤلؤ يسوده الهدوء وراحة البال والسعادة ، فلقد قامت بدورها العظيم فى سبيل الدعوة إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ - رحمها الله ورضى عنها .

★ ★ ★